ماعدا الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ما دون ذلك لمن يشاء اي بالشفاعة وغيرها وفي الترمذي
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وفيه رد على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في علو الدرجة
مع قولهم ان اهل الكبائر مخلدون في النار وفي سنن ابن ماجة
عن عثمان ابن عفان مرفوعا يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء واعلم ان قوله مرجو يوهم ان الشفاعة
ظنية وليس كذلك بل هي قطعية لورود احاديث مشتهرة كادت
ان تكون متواترة وقال ابن جماعة الناس على قسمين طائع
وعاص فالطائع في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تائب
وغيره فالتائب في الجنة اجماعا وغير التائب في مشيئة الله تعالى

مؤمن وكافر فالكافر في النار اجماعا والمؤمن على قسمين صح

وللدعوات تاثير بليغ وقد نفاه اصحاب الضلال

الدعوات بفتحتين جمع الدعوة بمعنى الدعاء والمعنى ان لدعوات
المطيعين لله تاثيرا بليغا في صرف القضاء المعلق دون المبرم
لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عليه السلام لا يرد القضاء
الا الدعاء رواه الترمذي وقال حسن غريب ورواه ابن
حبان والحاكم ولفظها لا يرد القدر الا الدعاء ولقوله
عليه السلام الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل رواه البزار
والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وكذا دعاء الاحياء

للاموات

للاموات لها اثر في تخفيف الذنوب ودفع العذاب ورفع اي لادعية الصلحاء والزهاد وعامة المؤمنين
الدرجات لقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات لاحياهم واموانهم تاثير ومنفعة عظيمة
فانه سبحانه قاضي الحاجات ودافع البليات واراد الناظم لايصال الثواب اليهم ولاجلهم ولدفع
بقوله اصحاب الضلال المعتزلة حيث خالفوا في هذه المسئلة العذاب والعقوبة عنهم وقد ينفيه اصحاب
الضلال والشقاوة وهم اهل الاعتزال
اهل الهداية من اهل السنة والجماعة وانما اجابة دعوة فانهم قالوا لو ما قدر الله يكون وما لم يقدر
الكافر ففيها خلاف بين مشايخ الحنفية ونقله الروياني لا يكون فلا فائدة في الدعاء وهو باطل
بالايات واخبار النبي عليه السلام فانه
في كتابه بحر المذهب عن الشافعية ونفي الاستجابة فيه اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا
هو المنقول عن الجمهور على ما ذكر في شرح العقائد وكان وليطيعوا قبل الاجابة بمعنى الثواب
مستندهم ما نقله البغوي في معالم التنزيل عن الضحاك لدعاء الداعي وقال ايضا ان الذين يستكبرون
في تفسير قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال واما المحققون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فعلى ان هذا في العقبى واما في الدنيا فقد يقبل الله دعاء اي ينقطعوا عن دعائي بدليل سياق الكلام
الكافرين لانه تعالى حين قال ابليس رب انظرني الى يوم الكلام وقال عليه السلام الدعاء مخ العبادة
يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقال ايضا ما على الارض رجل مسلم يدعو الله
فاجاب دعاءه في الجملة ولقوله عليه السلام اتقوا دعوة بدعوة الا اتاه الله تعالى اياها او كف
المظلوم ولو كان كافرا فانه ليس دونها حجاب رواه عنه من الشر مثلها ما لم يعجل وقطيعة رحم
وشرط الدعاء طيب المطعم والملبس وحضور النية
احمد وغيره عن انس رضي الله عنه مرفوعا واحضار القلب لان الله تعالى لا يستجيب

ودنيانا حديث والهيولى عديم الكون فاسمع باختزال الدعاء عن قلب لاه وختم كل دعاء
بصلوة النبي عليه السلام سنة سنية
الهيولى بفتح الهاء وضم اليا المشددة وقد تخفف كما هنا ونها دافعة للانتهاء وشفعه بالقبول
الطينة وشبه الاوائل طينة العالم به او هو في اصطلاحهم

سوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)